

فتح الباري شرح صحيح البخاري

النتاج على تقدير أن يكون ما في بطن الناقة أنثى وقيل هو بيع العنب قبل طيبه لأن الحبله وهي الكرمة يقال بسكون الباء وفتحها وقيل معناه بيع الأجنة وهي الحبل في بطون الأمهات وهي الحبله والحبله بالتحريك جمع حابله قاله الأخفش فائدة قالوا الحبل بالموحدة مختص بالآدميات إلا في هذا الحديث قوله وما لنا طعام إلا ورق السمر والحبله قيل الحبله ثمر السمر وهو يشبه اللوبيا ووقع لمسلم إلا الحبله وهو السمر وقيل الحبله ثمر العضاه وقيل ثمر الطلح قوله تقطعت بي الحبال جمع حبل وهو المستطيل من الرمل وقيل الضخم المرتفع منه قوله يحتبي بثوبه أي ينصب ساقيه ويدير عليهما ثوبه أو يعقد يديه على ركبتيه معتمدا والاسم الحبوّة والحبية بضم الحاء وكسرهما قوله ولو حبوا أي زحفا وهو زحف مخصوص يقال لمن زحف على إسته أو على يديه ورجليه ومنه ومنهم من يحبو فصل ح ت قوله تحته بطفرها أي تقشره ومنه قوله فحتها وكذا قوله حثيه وقوله لا يتحات ورقها أي لا يسقط قوله مات حتف أنفه يقال لمن يموت على فراشه والحتف الموت قال أبو عبيد كأن أنفه أماته بانقطاع النفس وقيل يريد أن نفسه تخرج على فراشه من فمه وأنفه فصل ح ث قوله أحث الجهاز أي أعجله وقوله أكلا حثيثا أي سريعا وتكرر بتصاريفه قوله في حثالة بالضم أي رذالة قوله فأحث فعل أمر بالحثو وهو الحثي أيضا وأصله الغرف باليد فصل ح ج قوله حاج آدم موسى أي غلبه بالحجة وظهر عليه قوله لا حجة لهم أي لا برهان وقال مجاهد لا خصومة قوله شهر ذي الحجة بالفتح وبالكسر سمي بذلك لأنه يحج فيه قوله الحجيج أي الحجاج وهما جمعان قوله حججه أي غالبه بالحجة قوله ربييتي في حجري وفي حجر ميمونة هو بالفتح معناه التربية كالحضانة وتحت النظر والمنع مما لا ينبغي وحكى في المنع التثليث وكذا في المصدر وأما قوله أجلسه في حجره فيجوز فيه الفتح والكسر إذا أريد به الثوب والحض وإن أريد به الحضنة أو المنع فالفتح لا غير وكذا المصدر وحكى في المحكم الضم أيضا إذا أريد به الحضن وإن أريد به الاسم فبالكسر لا غير وفي الأصل في قوله تعالى كذب أصحاب الحجر هو موضع ثمود وأما وحرث حجر فمعناه حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته فحجرت عليه من الأرض ومنه سمي حطيم البيت حجرا ويقال للأنثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وأما حجر اليمامة فهو المنزل اله وكل ذلك بالكسر إلا حجر اليمامة قوله تحجرت واسعا أي ضيقت وكذا حجرت وأما تحجر كلمة فمعناه صار يابس كالحجر من يبسه عند اجتماعه قوله وكانت عائشة تطوف حجرة بالفتح وسكون الجيم أي ناحية منفردة غير بعيدة قوله فأتيت به الحجر بضم ثم فتح هي البيوت جمع حجرة ومنه مما يلي الحجر ومنه احتجره حجرة وقوله يحتجره من

الليل أي يمنعه قوله فما احتجزوا بالزاي ما انكفوا عنه قوله آخذ بحجزكم بالضم ثم الفتح جمع حجرة وهي معقد السراويل والازار ومنه وهي محتجرة وقوله أخرجته من حزتها وللقابسي من حزتها على الإدغام وقوله فجعل يحجزهن ويغليهن أي يحول بينهن وبين النار قوله الحجاز ما بين نجد وجبل السراة وهو جبل ممتد من اليمن إلى أطراف الشام وقيل أوله من جبل طيء قوله حفة بفتحيتين أي درقة قوله مثل زر الحجلة